OPEN ACCESS
Received: 19 -11 -2024
Accepted: 18- 01-2024

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Risks of Relying on Artificial Intelligence in Learning Arabic Language Sciences Through the *Meta* Application

Dr. Abdullah Ali Hasan Al-Ghobesi*
a.aghobesi@tu.edu.ye

Abstract

This study examines the risks of relying on artificial intelligence (AI) for learning Arabic language sciences. Many students and researchers increasingly use AI for linguistic study without recognizing its limitations. The research highlights these risks through descriptive, analytical, and applied approaches, testing the *Meta* application in grammar, morphology, orthography, prosody, semantics, and rhetoric. The study is structured into an introduction, a preface, and six sections. The preface defines AI, its development, characteristics, and the capabilities and shortcomings of the *Meta* application. Each chapter assesses AI's performance in a specific linguistic field. Findings reveal that AI remains unable to provide fully accurate answers in Arabic studies due to the limited availability of Arabic linguistic data and the early stage of AI development. Additionally, Arabic's inherent ambiguity contrasts with AI's structured algorithmic approach, which relies on precision and clarity.

Keywords: Artificial Intelligence, *Meta* Application, Arabic Language, Prosody, Spelling Correction.

* Associate Professor of Linguistics, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Thamar University, Republic of Yemen.

Cite this article as: Al-Ghobesi, A. A. H. (2025). Risks of Relying on Artificial Intelligence in Learning Arabic Language Sciences Through the Meta Application, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(1): 396 -419.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
DOI: https://doi.org/10.53286/arts.v7i1.2420

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2024/12/19م
تاريخ القبول: 2025/01/18م

مخاطر الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تَلَقِّي علوم العربية من خلال تطبيق (ميتا)

د. عبد الله علي حسن الغُبَسي*
a.aghobesi@tu.edu.ye

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى معرفة مخاطر الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تلقِّي علوم اللغة العربية، إذ برز في الآونة الأخيرة اعتماد كثير من الطلاب والباحثين على الذكاء الاصطناعي في تحصيل المعارف اللغوية، دون الوعي بمخاطر ذلك، ومن هنا سعى البحث إلى بيان تلك المخاطر، وقد استعان البحث بالمنهجين الوصفي والتحليلي، واعتمد على الجانب التطبيقي من خلال طرح أسئلة متنوعة على الذكاء الاصطناعي (تطبيق ميتا) في علوم اللغة العربية: النحو، والصرف، والإملاء، والعروض، والدلالة، والبلاغة، وقُسِّم البحث على مقدمة وتمهيد وستة مباحث، تناول التمهيد: تعريف الذكاء الاصطناعي، وتاريخ ظهوره، وخصائصه، وتعريف تطبيق (ميتا)، وخصائصه، وإمكانياته، وعوامل قصوره. في حين تناول المبحث الأول: علم النحو، والمبحث الثاني: علم الصرف، والمبحث الثالث: علم الإملاء، والمبحث الرابع: علم العروض، والمبحث الخامس: علم الدلالة، والمبحث السادس: علوم البلاغة. وتوصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي ما يزال قاصرًا عن تقديم إجابات صحيحة ودقيقة للباحث في علوم اللغة العربية؛ لأن المعلومات التي زُوِّد بها عن العربية ما تزال قليلة؛ لكونه ما زال في طور النشأة، وللْبَوْنِ الشاسع بين طبيعة اللغة التي تميل إلى الاحتمال واللبس في كثير من الأحيان، وطبيعة الذكاء الاصطناعي القائمة على الوضوح والدقة؛ بسبب اعتماده على مبدأ رياضي صارم قائم على الخوارزميات.

الكلمات المفاتيح: الذكاء الاصطناعي، تطبيق (ميتا)، اللغة العربية، علم العروض، التصحيح الإملائي.

* أستاذ اللسانيات المشارك - قسم اللغة العربية - كلية الآداب- جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: الغُبَسي، ع. ع. ح. (2025). مخاطر الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تَلَقِّي علوم العربية من خلال تطبيق (ميتا)، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *7*(1): 396-419.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

يعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز مظاهر التطور الهائل للثورة التكنولوجية التي شهدها العالم، منذ أواخر القرن العشرين، فقد حققت التكنولوجيا طفرات نوعية، وقفزات عظيمة في مجال البرمجيات، والذكاء الاصطناعي، فانعكس ذلك على حياة الناس في شتى المجالات، بدءًا من الاتصالات، ومرورا بالإنترنت، وصناعة الأجهزة الذكية، وانتهاء بصناعة تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي، التي هي موضوع هذا البحث.

ومع التطور السريع لهذه التطبيقات والبرمجيات، فقد انتشرت بشكل أسرع، فدخلت معظم مجالات الحياة، إن لم تكن كلها، وأصبح من الصعب الاستغناء عنها في ظل إيقاع الحياة المتسارع، وعولمة الأشياء التي جعلت العالم يبدو كقرية صغيرة، فدخلت تلك التطبيقات في المجال الصناعي، والاقتصادي، والعسكري، والعلمي، والتعليمي، وغيرها من المجالات، وكان من ضمن المجال التعليمي: تعليم اللغات، ومنها اللغة العربية.

لقد دخلت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية -شأنها شأن اللغات الأخرى- ، وأصبح استعمال تلك التطبيقات متاحا للجميع للبحث عما يريدون تعلُّمه، أو معرفته في مجال اللغة العربية، وقد لاحظ الباحث من خلال تعامله مع تلك التطبيقات أنها -رغم ما تقدمه من خدمات جليلة للغة العربية من خلال التعليم الإلكتروني صوتيًّا، أو كتابيًّا، أو بالإشارة، كالروبوتات وغيرها- ما تزال قاصرة وعاجزة عن التعامل مع اللغة العربية، وخدمتها، وتقديمها للمتعلم أو طالب المعلومة بشكل صحيح، فهي تقع في أخطاء فادحة وكثيرة، عند إجابتها عن أسئلة مستخدميها؛ مما قد يؤدي إلى نتائج سلبية وعكسية.

إن الذكاء الاصطناعي يشبه الطالب الذكي والمتفوق، الذي يُطلب منه معرفة ما لم يدرسه من قبل، أو الإجابة عن أسئلة فوق مستواه العلمي، أو توفير معلومات هي في مرحلة أعلى من المرحلة التي هو فيها. فهل ذكاء ذلك الطالب ونبوغه وحفظه لما درسه من قبل يسوّغ الاعتماد عليه في الإجابة عما أشكل علينا، أو ما طلبناه منه؟! بالطبع، ستكون الإجابة لا؛ لأن عدم علمه بالمعلومة سيؤدي إلى الخطأ في الإجابة حتمًا. وهذا هو حال الذكاء الاصطناعي، فهو تطبيق يعتمد على المعلومات التي تم تزويده بها من قبل؛ للإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه، ولمَّا كانت المعلومات التي تلقاها قليلة؛ لكونه ما زال في طور النشأة، فإن إجاباته لن تكون صحيحة كلها، وسيحكمها مدى توفر المعلومات من عدمه، ومن ثم فإن سرعة استجابته، وقدرته على التحليل، لا يسوّغان الاعتماد عليه في كل شيء، وإنما بالقدر الذي يُؤمَن معه عدم حصول الخطأ.

وتأتي أهمية البحث من حداثة موضوعه، وهو الذكاء الاصطناعي، ودوره في خدمة اللغة العربية وعلومها، والسرعة الهائلة التي تطورت بها تقنيات الذكاء الاصطناعي، وسهولة استخدامها؛ مما أسفر عن صدور عدد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وقت قصير جدا؛ مما ينبئ بسباق محموم بين شركات صناعة التكنولوجيا في مجال الذكاء الاصطناعي، الذي سيدخل في كل مجالات الحياة في المستقبل القريب جدا.

تتمثل إشكالية البحث في أن الذكاء الاصطناعي دخل في كل المجالات، بما فيها علوم اللغة العربية، وأصبح الوسيلة المفضلة للباحثين والمتعلمين، للبحث عن المعلومة بسرعة كبيرة، وبأقل جهد، رغم ما يكتنف ذلك من قصور، أو أخطاء في الإجابات التي يتلقونها من الذكاء الاصطناعي، ومن ثم فإن الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في تلقِّي علوم اللغة العربية قد يؤدي إلى نتائج عكسية، وغير صحيحة، أو غير دقيقة؛ مما يؤثر سلبًا في المحصلة النهائية للباحث عن المعلومة، أو متعلِّم اللغة. ويمكن صياغة الإشكالية في السؤال الآتي:

ما مخاطر الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تلقّي علوم اللغة العربية من خلال تطبيق (ميتا)؟

وقد تناولت الدراسات السابقة إيجابيات الذكاء الاصطناعي، ودوره في تعليم اللغة العربية، وأهميته في تطويرها، وحوسبتها، وغير ذلك، لكنَّ أيًّا منها لم يتناول الجانب السلبي للذكاء الاصطناعي -على حد علم الباحث-؛ مما شجعه على تناول هذا الموضوع، ولهذا فإن هذا البحث يسعى إلى معرفة المخاطر التي ينطوي عليها الاعتماد بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي في تلقّي علوم اللغة العربية.

وتمثلت إجراءات البحث في الخطوات الآتية:

- قام الباحث بطرح أسئلة على برنامج (ميتا)؛ للإجابة عليها في كلٍّ من: النحو، والصرف، والبلاغة، والدلالة.
- كما قام بكتابة نصوص نثرية وشعرية، طالبا منه تصحيحها، أو تقطيعها عروضيا، أو تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت أو القصيدة.

وقد استعان البحث بالمنهجين الوصفي والتحليلي، واعتمد على الجانب التطبيقي من خلال طرح أسئلة متنوعة على الذكاء الاصطناعي (تطبيق ميتا) في علوم اللغة العربية.

أما الدراسات السابقة التي تناولت تطبيق (ميتا) وعلاقته باللغة العربية فإنها قليلة؛ لأن هذا التطبيق حديث جدا، ولم يُستخدم على نطاق واسع إلا منذ بضعة أشهر، حين أصبح متاحًا على أجهزة الهواتف الذكية ضمن تطبيق "واتس أب"، إذ لم يحصل الباحث إلا على دراسة واحدة بعنوان:

- (استخدام (ميتا) للكتابة الأكاديمية باللغة العربية: وجهة نظر الطالب)، لكل من: محمد أبيجاندرا، وفارس ماتريدي، ووحدة الحسنة، مجلة شيبغوه، كلية التربية، جامعة دار السلام، كونتور، المجلد3، 2025/1/15م. وهي دراسة موجزة، اقتصرت على موضوع الترجمة فقط، ولم تتطرق لما تطرق إليه هذا البحث، فلم تتعرض لمخاطر استخدام تطبيق (ميتا) على اللغة العربية، وهو ما زاد من أهمية بحثي الحالي.

وأما الدراسات التي تناولت بعض علوم اللغة العربية وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي بشكل عام، فهي كثيرة، منها:

- (الذكاء الاصطناعي وإنتاج الشعر العربي في ضوء ضوابط علمي العروض والنحو)، فكري عبد المنعم النجار، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد5، العدد3، 2023م. وهي دراسة هدفت إلى بيان كيفية إنتاج الشعر العربي باستخدام الذكاء الاصطناعي، من خلال تطبيق (Chat GPT)، وليس من خلال تطبيق (ميتا).
- (دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة الكلمة العربية من خلال تطبيق (صحح لي)، سعد بن عبدالله الدريهم، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، 6(4)، 2024م. وغيرهما من الدراسات.

مما سبق نلاحظ أن الدراسات العربية التي تناولت دور الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم اللغة العربية قليلة، وما تزال في طور النشأة؛ نظرا لجِدَّة تقنية الذكاء الاصطناعي، ولاسيما "الدراسات الوصفية التحليلية التي تحتاج إلى بعض الوقفات؛ لتقويم تلك التطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي التي تعنى بخدمة الكلمة العربية" (الدريهم، 2024، ص 581؛ Omer, 2024).

لقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في ستة مباحث، تسبقها مقدمة وتمهيد، وتعقبها خاتمة، وبيان ذلك كما يأتي:

- المقدمة.
- التمهيد: وتناول: تعريف الذكاء الاصطناعي، وتاريخ ظهوره، وخصائصه، وتعريف تطبيق (ميتا)، وخصائصه، وإمكانياته، وعوامل قصوره.
- المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي وعلم النحو.

- المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي وعلم الصرف.
- المبحث الثالث: الذكاء الاصطناعي وعلم الإملاء.
- المبحث الرابع: الذكاء الاصطناعي وعلم العروض.
- المبحث الخامس: الذكاء الاصطناعي وعلم الدلالة.
- المبحث السادس: الذكاء الاصطناعي وعلوم البلاغة.
- النتائج.
- وقد ختم البحث بقائمة بالمصادر والمراجع التي استفاد منها.

التمهيد:

لقد استفادت اللغة العربية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر من ذي قبل، خاصة في ظل التطور الكبير في صناعة الأجهزة الإلكترونية، وانتشارها بشكل واسع؛ فظهرت برامج وتطبيقات ومنصات تعليمية باللغة العربية، استفاد منها طلاب العربية بمختلف جنسياتهم ولغاتهم، في تنمية مهاراتهم، وقدراتهم اللغوية، واستفاد منها المعلمون في بناء مناهجهم، ومحتواها اللغوي بما يتناسب وطبيعة المتعلم، سواء أكان ناطقا بالعربية أم بغيرها (الفطريانا، 2023، ص 139، Alasmari, 2023)، فوفرت تلك التطبيقات الوقت والجهد للمتعلمين والمعلمين على حد سواء، دون التقيد بمكان أو زمان معينين، فالتعلُّم أصبح متاحًا للجميع دون أي عوائق.

واستفاد منها طلاب الدراسات العليا، والباحثون الأكاديميون في البحث عن المعلومة المطلوبة، والإجابة عن الأسئلة التي تواجههم، ولا سيما في أثناء كتابة الرسائل والبحوث العلمية، سواء أكانت تلك الأسئلة متعلقة ببنية الكلمة، أم بالتركيب، أم بالإملاء، أم بالبلاغة، أم بالدلالة، أم بغيرها من علوم اللغة العربية الأخرى.

فقد ظهرت تطبيقات عديدة تدعم اللغة العربية، منها ما هو عربي، ومنها ما هو غير عربي. أما التطبيقات والبرامج العربية فمنها تطبيق "قلم"، وهو تطبيق يستخدم لتحسين وتسهيل الكتابة باللغة العربية، من خلال تحليل السياق لغويا، وتصحيح أخطاء الإملاء والنحو والصرف (بوديار، 2024، ص 70)، وكذلك برنامج "أديب"، وهو قاموس محوسب موسع بين العربية والفرنسية والإنجليزية، وبرنامج "ترجمان" للترجمة الآلية، وبرنامج "القارئ"، وهو ماسح إلكتروني للتعرف على النصوص العربية المطبوعة، وكذلك برنامج التعرف على الكلام، وتوليد الأصوات العربية، وكذا برنامج توطين النصوص حسب اللهجات والعادات (الميساوي، 2021، ص 28).

وأما التطبيقات غير العربية التي استفادت منها اللغة العربية، فأهمها: تطبيق (Google Scholar)، وتطبيق (Chat GPT)، وتطبيق (Meta)، وغيرها، وهي تطبيقات لا يقتصر استخدامها على العربية حسب، بل إنها تدعم كثيرا من اللغات، كالإنجليزية والصينية والفرنسية والإسبانية وغيرها.

تاريخ نشأة الذكاء الاصطناعي وبداية استخدامه:

تعد أربعينيات القرن العشرين هي البداية الأولى لظهور الذكاء الاصطناعي، حين اقترح بعض العلماء نموذجا للخلايا العصبية الاصطناعية، وقد برز مفهوم الذكاء بشكل أكبر في بداية الخمسينيات من القرن نفسه، عندما أثار العالم البريطاني "آلان تونج" التساؤل حول قدرة الآلة على التفكير، أي: "هل الآلة قادرة على التفكير مثل الإنسان؟"، ومنذ ذلك الوقت شهد الذكاء الاصطناعي موجات من المد والجزر، أو ما يسمى بـ (شتاء الذكاء الاصطناعي)، حتى وصل إلى الانتشار الواسع الذي نشهده اليوم في شتى المجالات (سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، 2024، ص 10).

وقد برزت أهمية الذكاء الاصطناعي بشكل كبير منذ العام 2019م، حين شهد العالم جائحة كورونا (كوفيد - 19)، فأُغلقت الجامعات، والمدارس، والمعاهد في وجوه الطلاب؛ فتوجه العالم إلى البحث عن البديل، فكان التعليم عن بُعد هو البديل الوحيد، ومن هنا أثبتت تطبيقات الذكاء الاصطناعي قدرتها على حل مشاكل التعليم المعقدة، وبيَّنت أن أهميتها ستزداد مع التقدم الحضاري الذي يشهده العالم اليوم.

تعريف الذكاء الاصطناعي:

يعد تعريف الذكاء الاصطناعي من المسائل المختلف فيها، فعلى الرغم من ظهور هذا المصطلح في منتصف القرن العشرين، وانتشار تقنياته في الآونة الأخيرة بشكل متسارع وملحوظ، فإنه لا يوجد له -حتى الآن- تعريف موحد، ويرجع ذلك إلى صعوبة تعريف الذكاء البشري، فضلا عن تعريف الذكاء الاصطناعي، كما يرجع إلى اختلاف المنظور الذي يمكن أن يصف الذكاء الاصطناعي (سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، 2024، ص 8).

فالذكاء هو أحد المصطلحات التي انتقلت من حقل علم النفس إلى حقل البرمجيات والتكنولوجيا، والتي اختلف العلماء في تعريفها، فمنهم من عرَّفه بأنه: القدرة على التفكير المجرد، ومنهم من عرَّفه بأنه القدرة على التكيف العقلي للمشكلات والمواقف الجديدة، ومنهم من رأى أنه: القدرة على التعلم، ومنهم من عرَّفه بأنه: القدرة على التعلم واستخدام الفرد ما تعلمه في التكيف مع مواقف جديدة، وحل مشكلات جديدة (القشاعلة، 2019، ص 59). ومن هنا كان تعريف الذكاء الاصطناعي متشعبا ومتعددا.

ومع هذا فهناك تعريفات متعددة للذكاء الاصطناعي، منها:

- أنه "أحد فروع علم الحاسوب، وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، تأسس على افتراض أن مَلَكَة الذكاء يمكن وصفها بدقة، بدرجة تمكِّن الآلة من محاكاتها" (محمود، 2020، ص 182).

- أنه: مجال في علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة وبرامج قادرة على محاكاة القدرات البشرية المعرفية، مثل التفكير الذكي، والتعلم من الخبرة، والتفاهم اللغوي، واتخاذ القرارات، بالاعتماد على تحليل البيانات، واستخدام تقنيات تعلم الآلة، والشبكات العصبية الصناعية؛ لتحقيق أهداف محددة (رمضان، 2024، ص 180).

وتُعرَّف أنظمة الذكاء الاصطناعي بأنها: "أنظمة تَستخدم تقنيات قادرة على عمل تنبؤات، أو توليد محتوى، أو تقديم توصيات، أو اتخاذ قرارات بمستويات متفاوتة من التحكم الذاتي" (سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، 2024، ص 8).

وهذا يشير إلى أن أكثر تعريفاته تدور حول: قدرة الآلة على التصرف مثل البشر، أو القيام بأفعال تتطلب ذكاء (سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، 2024، ص 8)، أي قدرة الآلة على التفكير، واتخاذ القرارات، والقيام بردود أفعال مناسبة تجاه المثيرات المختلفة، فتتصرف كالإنسان تماما.

وبناء على ما سبق فإن الذكاء الاصطناعي هو: قدرة الأجهزة الإلكترونية على التفكير والتحليل والاستنباط، والرد على ما يُطرح عليها من أسئلة، والقيام بما يُطلب منها من أعمال ذهنية تتصل بالفكر، والمعرفة؛ بناء على المعلومات التي تم تزويدها بها من قبل.

خصائص الذكاء الاصطناعي:

لما كان الهدف الذي يسعى إليه الذكاء الاصطناعي هو نيابة الآلة عن الإنسان في التفكير، وذلك بمحاكاة تلك التطبيقات للعقل البشري في التعامل مع كل ما يواجهها، وحل المشكلات التي تعترضها، واتخاذ القرارات المناسبة تجاهها، فإنه

-بلا شك- يتميز بخصائص وسمات تؤهله للقيام بتلك المهمة، وتتمثل خصائص الذكاء الاصطناعي في قدرته على (النجار، 2010، ص 169):

- التعامل مع المشاكل وحلها، حتى في ظل غياب المعلومة الكاملة.
- التفكير والإدراك.
- اكتساب المعرفة وتطبيقها.
- التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.
- استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.
- الاستجابة السريعة للمواقف والظروف المستجدة.
- التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.
- التعامل مع المواقف الغامضة، مع غياب المعلومة.
- تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروفة.
- التصور والإبداع، وفهم الأمور المرئية وإدراكها.
- تقديم المعلومات لإسناد القرارات.

تطبيق (ميتا):

يعد تطبيق (ميتا) أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة التي أدخلتها منصة "واتس أب" ضمن خدماتها مؤخرا، بحيث يصبح متاحا للجميع، ويهدف إلى تزويد مستخدميه بالمعلومات المطلوبة، والإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم، وتقديم الرأي والاستشارات اللازمة، ووضع الحلول للصعوبات التي تواجههم، وغير ذلك من الخدمات التي تُطلب منه.

وهذا التطبيق هو أحد إصدارات شركة (Meta) التي سعت إلى إيجاد تطبيق مشابه لتطبيق (Chat GPT) (أبيجاندرا، وآخرون، 2025، ص 3)، ويتميز بكونه مجانيا، وسهل الاستخدام، ومتاحا بشكل أكبر من غيره من التطبيقات المشابهة له، إذ بإمكان أي مستخدم لمنصة "واتس أب" أن يستعمله، سواء على الهاتف الذكي أو على جهاز الحاسوب، ولكنه لم يُتَح -حتى لحظة كتابة هذا البحث- إلا في عدد من الدول، منها اليمن، إذ توفرت خدمته على تطبيق "واتس أب"، في شهر نوفمبر، عام 2024م.

وعند البحث فيما توفر لدي من مراجع، عن تعريف لهذا التطبيق، فإني لم أعثر على بحث علمي، أو كتاب تطرق لتعريفه؛ كون التطبيق حديثًا جدا، ولذلك لم أجد بُدًّا من الاستعانة بشبكة الإنترنت، والذكاء الاصطناعي لتعريف تطبيق (ميتا).

إن تطبيق (Meta AI) هو: نظام ذكاء اصطناعي مدعوم من نموذج اللغة الكبير LLaMA 3 الخاص بشركة (Meta). وهو متاح الآن على تطبيقات عديدة، منها: واتساب، فيسبوك، ماسنجر، وإنستغرام، إذ يمكن استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي المتطورة في الموجزات والمحادثات والميزات الأخرى عبر هذه التطبيقات (سوالف تك، 2014).

وقد طلب الباحث من تطبيق (ميتا) أن يُعرِّف نفسه تعريفًا علميًا دقيقًا، فعَرَّفَ نفسَهُ بأنه: "نظام ذكاء اصطناعي متكامل، يعتمد على التعلم الآلي، والتعلم العميق؛ لتقديم إجابات دقيقة، ومعلومات مفيدة للمستخدمين، من خلال واجهة تفاعلية".

كما عرَّف نفسه بشكل أكثر تحديدًا بأنه: "نظام لغة اصطناعي، يعتمد على التعلم الآلي والتعلم العميق؛ لتحليل اللغة الطبيعية، والاستجابة لها بشكل مناسب، مع تطبيق تقنيات معالجة اللغة الطبيعية NLP، والتعلم الآلي ML؛ لتقديم إجابات دقيقة، ومعلومات مفيدة للمستخدمين".

ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أنه يعتمد على التعلُّم بشقيه: الآلي والعميق؛ للتعامل مع اللغة الطبيعية، وهذا يعني أنه يعتمد على المعلومات التي يتم تزويده بها، ولأنه ما زال في مرحلة النشأة فإن معلوماته عن اللغة العربية قليلة جدا، ولهذا فإنه يحتاج إلى وقت طويل لكي تتحسن إجاباته، ويُنتفع به في خدمة العربية وعلومها.

إمكانيات (Meta AI) على و اتساب:

أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل: (Chat GPT)، و(Meta AI) جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وقد استثمرت شركة Meta، المعروفة سابقًا باسم فيسبوك، بكثافة في نماذج اللغة الكبيرة (LLMs)؛ بهدف إحداث ثورة في تجارب المستخدم عبر منصاتها المختلفة، في إطار سعيها للبقاء في المقدمة في سوق التكنولوجيا المتطور، فقد ابتكرت شركة (Meta) طرقًا جديدة لتعزيز منصتها، واتخذت خطوة جريئة في هذا المجال، تتمثل في دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في أحد أكثر تطبيقات الهواتف الذكية استخدامًا، وهو تطبيق (واتس أب)، وبناء على هذا فإن إمكانيات (Meta AI) على واتساب تتمثل في الآتي:

- الرد على الاستفسارات: يوفر (Meta AI) إجابات دقيقة ومفصلة عن استفسارات المستخدمين.
- إجراء محادثات جذابة: يمكنه التفاعل مع المستخدمين في محادثات غير رسمية حول مجموعة واسعة من الموضوعات.
- البحث عن المعلومات: يعمل كمساعد بحث يجلب المعلومات ذات الصلة من الويب مباشرة داخل التطبيق.
- إنشاء الصور: يمكن لـ(Meta AI) إنشاء صور بناءً على الأوامر النصية، مما يلغي الحاجة إلى الاشتراكات في أدوات إنشاء الصور الأخرى عبر الإنترنت.
- إتاحة إنشاء محتوى لمستخدميه.
- استكشاف الموضوعات بعمق.

- إنجاز المهام بسلاسة دون مغادرة التطبيق (سوالف تك، 2024).

عوامل قصور الذكاء الاصطناعي (تطبيق ميتا) في تلقّي علوم اللغة العربية:

على الرغم من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي، التي يتفوق في بعضها على الذكاء البشري، مثل: الاستجابة السريعة للمواقف والظروف المستجدة، وقدرته الكبيرة على تخزين كمٍّ هائل من المعلومات، واسترجاعها في أي وقت، وعدم مله أو انزعاجه من كثرة الأسئلة التي تُطرح عليه، أو تكرارها، فإن لديه قصورا كبيرا، وعجزا واضحا في الإجابة عن كثير مما يُطرح عليه، ولا سيما في الجانب اللغوي، فنجده يقع في أخطاء كثيرة، ويمكن إرجاع ذلك إلى ما يأتي:

- حداثة هذا التطبيق، واعتماده على تراكم الخبرات والمعلومات التي يتم تزويده بها من قبل المبرمجين، أو من قبل مستخدميه، ومن ثم فإن قلة البيانات المخزونة فيه تَحُدُّ من قدرته على إعطاء إجابات موفقة، وسليمة. وهذا الأمر لا ينطبق على (ميتا) وحده، وإنما يشمل كل تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ فقد حذرت شركة (Open AI) المصنعة لتطبيق (Chat GPT) من عدم الاعتماد كليا على إجاباته، فقد تكون صحيحة وموثوقة، وقد تكون خاطئة تماما؛ لأنه نظام ذكاء اصطناعي تم تدريبه للتعرف على الأنماط في عدد من كبير من النصوص المأخوذة من الإنترنت، ثم تدريبه بمساعدة بشرية؛ لإنشاء محادثة سليمة، والخروج بنتائج مفيدة (غشام، وآخرون، 2023، ص 228، 229).
- طبيعة اللغة العربية ذاتها: فاللغة العربية تتميز بعدد من السمات التي تنفرد بها عن كثير من اللغات الأخرى، فهي لغة اشتقاقية، وتتميز بوجود ظاهرتي الترادف، والاشتراك اللفظي (الغُبَسي، 2024، ص 43-47)، وهي لغة معربة، وغنية بالمفردات، وفيها نوعان من الجمل: الاسمية والفعلية، وتتمتع بِحُرِّيَّةٍ كبيرةٍ في تقديم وتأخير أيٍّ من عناصر الجملة، والتعبير عن المعنى الواحد بصيغ عديدة، وتتميز باعتمادها كثيرا على الاستعارات، والكنايات، ويتميز الخط العربي بالإيجاز في استخدام الحروف، حيث يُكتَفى برسم حرف واحد عندما يتكرر نفسه متتاليًا، وبكون الحرف له عدة أشكال تختلف في حال الاتصال والانفصال، والاستغناء عن الصوائت القصيرة، فلا تُكتب كبقية الحروف، كما هو الحال في اللغات التي تُعبِّر عنها بحروف خاصة (الدهشان، 2020، ص 4)، ومن ثم فإن هذه الخصائص تُعقِّد مهمة الذكاء الاصطناعي في التعامل مع اللغة العربية.
- الفرق الكبير بين الأسس التي قامت عليها كل من اللغة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي: فاللغة قائمة -غالبا- على الغموض واللبس وعدم تحديد المعنى، إلا بمعرفة أمور أخرى غير لغوية، كالسياق، وحال المتكلم، وحال المخاطب، وغيرها، في حين أن هذه التطبيقات قائمة على مبدأ الخوارزميات، التي لا يمكن أن تتعامل مع ما فيه لبس أو غموض؛ لأنها قائمة على أساس رياضي دقيق وصارم، لا يقبل الاحتمال.
- أنه بُني في الأصل على أساس الرد على كل ما يُطرح عليه، والتعامل مع المشاكل وحلها، حتى في ظل غياب المعلومة الكاملة عنها، وهو ما يدعوه إلى الاجتهاد، واختراع إجابة للسؤال الذي يُطرح عليه مهما كان الأمر؛ مما يجعله يقع في الخطأ في كثير من الأحيان.
- أن خبراته تراكمية، ومعلوماته التي يختزنها هي مما يُلَقِّنه إياها مستخدموه، فهو يضيف كل يوم، بل كل ساعة، بل كل دقيقة معلوماتٍ جديدةً اكتسبها من خلال التصويبات والتصحيحات التي زوده بها مستخدموه، عندما أجاب إجابات خاطئة على بعض أسئلتهم، ونظرا لاختلاف مستوياتهم في المعرفة، فقد يُدخل بعضهم معلومات خاطئة، بقصد أو بدون قصد، جهلا منهم أو عمدا، فيضيفها التطبيق إلى مخزونه المعرفي، ويتعامل معها على أنها معلومات صحيحة، ومن هنا تأتي الخطورة على مستخدمي التطبيق، حين يتعاملون معها على أنها معلومات صحيحة.

- أنه أُنشئ في الأصل للتعامل مع اللغات الأوروبية؛ لكونها لغة المُصَنِّعين والمبرمجين لهذه التطبيقات، وتلك اللغات تختلف في بنيتها، وقواعدها، وأصواتها عن اللغة العربية؛ لذلك نجد أن هذه التطبيقات تُخضِع اللغة العربية لقواعد تلك اللغات، وخاصة في المستوى التركيبي، وتتعامل معها وفق هذا المبدأ؛ مما يجعل هذه التطبيقات قاصرة عن التعامل مع العربية بشكل سليم؛ ومن أجل هذا فإن علينا الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في خدمة العربية، عن طريق توصيف ونمذجة التراكيب اللغوية، بحيث يستطيع الذكاء الاصطناعي معرفة صحة التراكيب من عدمها، عن طريق تلك النماذج المدخلة فيه (النازل، 2024، ص 13)، وكذلك نمذجة أصوات العربية والبنى الصرفية، والقواعد العروضية، وعلوم البلاغة، وعلم الدلالة والمعجم؛ لتستطيع مواكبة العصر، واللحاق باللغات التي قطعت شوطا كبيرا في هذا المضمار.
- إمكانية خداعه، وتضليله بسهولة، فهو –مثلا- لا يَثبت على إجابة معينة عن نفس السؤال، إذا تكرر، أو إذا قال المستخدم إن الإجابة غير صحيحة، حتى لو كانت صحيحة؛ مما يجعله يغيِّر إجابته بسرعة، وللتأكيد على ذلك فإنني سأستعرض إجابات تطبيق (ميتا) على سؤال واحد، وجَّهته إليه، وكانت إجاباته مختلفة بناء على ردودي على تلك الإجابات، وسأنقل إجاباته بالنص، فحين سألته: ما معنى عبارة: "بيضة القبَّان"؟ أجاب بما يأتي:

(عبارة "بيضة القبان" هي تعبير شائع في اللغة العربية، ومعناه "الشيء النادر أو الفريد من نوعه"، أو "الشيء الثمين والقيّم". يُستخدم هذا التعبير لوصف شيء يُعتبر نادرًا أو مميزًا أو ذا قيمة كبيرة).

ولما أخبرته أن هذا المعنى تؤديه عبارة "بيضة الديك"، فما الفرق بين التعبيرين؟ أجاب:

(شكرًا على التصحيح! عبارة "بيضة القبان" تعني "الشيء غير المهم أو التافه"، على عكس "بيضة الديك" التي تعني "الشيء النادر أو الثمين").

وحين قلت له: للأسف لم تكن الإجابة موفقة، أجاب إجابة ثالثة، وهي:

(أعتذر عن الخطأ. سأحاول مرة أخرى:

معانٍ أخرى لـ "بيضة القبان"

1. شيء غير موجود أو مستحيل.
2. أمر غير منطقي أو غير معقول.
3. شيء لا يحدث أو غير متوقع).

إن هذه الإجابات التي ذكرها تطبيق (ميتا) لم تكن صحيحة، ولم تقترب من الصواب، فقد اشتبه عليه الأمر أولا، فخلط بين عبارَتَي: بيضة القبَّان، وبيضة الديك؛ بسبب وجود كلمة (بيضة) في العبارتين، وبعد إنكاري لإجابته قال إنها بعكس معنى "بيضة الديك"، أي إنها تشير إلى الشيء التافه، ولما خطَّأتُ الإجابة الثانية، قال إنها بمعنى الشيء غير الموجود أو المستحيل، أو غير المنطقي، أو غير المتوقع، وكلها إجابات خاطئة.

أما الإجابة الصحيحة فتتمثل في أن عبارة "بيضة القبَّان" تعني: تلك الكتلة المعدنية التي تتوسط كفَّتَي القبَّان (الميزان)، فتتحكم بدقته، ويستخدم هذا المصطلح مجازا للإشارة غالبا إلى الأمور الوسطى في أي قضية، أو الثقل الذي يرجح أيًّا من الكفَّتين (بالعربي، 2025). أي إنها بمثابة "شوكة الميزان" التي لا يُسمح لها أن تميل قيد أنملة عن مكانها المحدد لها (أبو زيد، د.ت، ص 237).

وقد أضاف "دليل الذكاء الاصطناعي" عددا من التحديات التي تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتقلل من فاعليته، وهي (سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، 2024، ص 24):

1- عدم وضوح المشكلة: فعرض المشكلة بشكل غير واضح، وعدم الدقة في تحديد الهدف يؤدي إلى نتائج غير دقيقة، وغير مفيدة.

2- سهولة المشكلة: فبعض المشكلات لا تستحق عرضها على الذكاء الاصطناعي. ونظرا لسهولتها، واعتمادها على قواعد ومعادلات واضحة، فإن الذكاء الاصطناعي ربما لم يُزوَّد بمعلومات عنها.

3- البيانات غير المنطقية: فمن المعلوم أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتطلب تجميع البيانات وتنظيمها وتخزينها بطريقة منهجية، وإتاحة الوصول إليها لتحقيق النتائج المرجوة؛ ولهذا فإن أي خلل في تنظيمها أو تخزينها سيؤدي إلى نتائج غير صحيحة.

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي وعلم النحو

قبل البدء في إجراءات الجانب التطبيقي، أود أن أُنبِّهَ إلى أن مسألة فصل علوم اللغة العربية تماما في الجانب التطبيقي أمر صعب؛ نظرا لتداخلها تداخلا عضويا محكما، ولذا فإنه قد تأتي بعض الأمثلة -وهي قليلة- في غير موضعها؛ بسبب وجود ذلك الخطأ مع خطأ آخر عند إجابة التطبيق على سؤال واحد، فقد يرد خطأ نحوي -مثلا- في باب العروض، ويرد خطأ إملائي في باب الصرف، وهكذا.

وقد قَسَّم الباحث الأسئلة التي طرحها على التطبيق على قسمين:

الأول: عام، ويتمثل في تصحيح نصين نثريين: نحويا، وصرفيا، وإملائيا.

والثاني: خاص، ويتمثل في طرح أسئلة خاصة بكل قِسْم.

إذ قام بعرض جزء من وصية بشر بن المعتمر للكُتَّاب، وجزء من خطبة زياد بن أبيه (الخطبة البتراء)، على تطبيق (ميتا)، مع تغيير بسيط في بعض الكلمات، من حيث الإملاء، والنحو، ثم طلب منه أن يصححهما نحويا، وصرفيا، ويضبطهما بالشكل، وقد بلغ عدد كلمات النص الأول (122) كلمة، أخطأ التطبيق في ضبط (14) كلمة، وأصاب في الباقي. في حين بلغ عدد كلمات النص الثاني (119) كلمة، أخطأ التطبيق في ضبط (23) كلمة، وأصاب في الباقي. وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أما إجابات تطبيق (ميتا) على السؤال الأول فيوضحها الجدول التالي:

التصحيح النحوي في تطبيق (ميتا)

الكلمة المعروضة	تصحيح التطبيق	الكلمة الصحيحة
خذ من نفسك ساعة نشاطك	خُذ مِن نَفسِكَ ساعَةً مِن نَشاطِكَ	خُذ مِن نَفسِكَ ساعَةَ نَشاطِكَ
واجابتها اياك	وَأَجِبها إياكَ	وإجابَتِها إيَّاك
وأعلم ان ذلك	وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ أَجْدَى عَلَيكَ	وَاعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ أَجْدَى عَلَيكَ
فإن حق المعنى الشريف لفظ شريف	فَإِنَّ حَقَّ المَعنَى الشَريفِ اللَفظَ الشَريفَ	فَإِنَّ حَقَّ المَعنَى الشَريفِ اللَفظُ الشَريفُ

حتى يلقي الرجل منكم أخيه	حَتَّى يُلْقِيَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخاهُ	حتى يلقى الرجلُ منكم أخاه
أنج سعد	أَنْجَ سَعْدٌ	أُنْجُ سعدُ
أو تستقيم لى قناتكم	أَوْ تَسْتَقيمُ لِي قَناتُكُم	أَوْ تَسْتَقيمَ لِي قَناتُكُم
فاغتمزوها في	فَاغْتَمِزُوهَا فِيهِ	فاغتمزوها فيَّ
وأعلموا	وَأَعْلَمُوا	وَاعْلَمُوا
إن	إِنَّ	أنَّ
عندى	عِنْدِيَ	عِنْدِي

من الجدول السابق نستنتج أن التطبيق قد أخطأ في الآتي:

أنه فصل بين المتضايفين بـ (من)، وغيَّر كلمة (إجابتها) إلى (أجبها)، وجعل فعل الأمر (واعلم) فعلا مضارعا (وأعلم)، ونصب خبر (إن) وصفته (اللفظُ الشريفُ)، وجعل (يلقى): (يُلقي)، و(أُنجُ): (أنْجَ)، ورفع (تستقيمَ)، وجعل (فِيَّ): (فيه)، و(اعلموا): (أعلموا)، و(إن): (أن)، ونصب الياء في (عندي).

وأما السؤال الثاني، فقد طلبت من التطبيق إعراب هذا البيت:

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

فضبطه أولا هكذا:

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يُحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمُ

ثم أعربه على هذا النحو:

- وَمَنْ: حرف استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- يَغْتَرِبْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة في محل رفع خبر المبتدأ.
- يُحْسَبْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة في محل رفع خبر المبتدأ.
- عَدُوًّا: اسم منصوب بالفتحة في محل نصب مفعول به.
- صَدِيقَهُ: اسم منصوب بالفتحة في محل نصب مفعول به.
- وَمَنْ: حرف استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- لَا: حرف نفي.
- يُكَرِّمْ: فعل مضارع مجزوم بالسكون في محل رفع خبر المبتدأ.
- نَفْسَهُ: اسم منصوب بالفتحة في محل نصب مفعول به.
- لَا: حرف نفي.
- يُكَرَّمْ: فعل مضارع مجزوم بالسكون في محل رفع خبر المبتدأ.

وبالنظر في هذا الإعراب، نجد أنه غير صحيح، على الرغم من سهولته، فقد عجز الذكاء الاصطناعي (تطبيق ميتا) عن التفريق بين (مَن) الشرطية والاستفهامية، وجعل كلًّا من جملتي الشرط والجواب خبرا للمبتدأ، وقال إن الفعل (يغتربْ) مرفوع، مع أنه جزمه، في حين أنه قال إن الفعل (يكرمُ) مجزوم، مع أنه رفعه، ولم يذكر فاعِلِي تلك الأفعال، والعجيب أنه لم يتطرق للشرط لا من قريب ولا من بعيد.

وهنا يتضح مقدار الخلط في الإعراب، وجهل الذكاء الاصطناعي بقواعد النحو العربي، بشكل لا يمكن القبول به، أو الاعتماد عليه.

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي وعلم الصرف

لقد صنع الباحث هنا مثل الذي صنعه في الجانب النحوي، فإجابة السؤال الأول يتضمنها الجدول الآتي:

التصحيح الصرفي في تطبيق (ميتا)

الكلمة المعروضة	تصحيح التطبيق	الكلمة الصحيحة
يسلمك	يُسَلِّمُكَ	يُسْلِمَكَ
يستهلك	يُستَهِلكُ	يَسْتَهِلِكُ
ويشين	وَيُشِينُ	ويَشِيْنُ
لاخذن	لَأَخُذَنَّ	لَآخُذَنَّ
الولي بالولي	الْوَالِيَ بِالْوَالِي	الوليَّ بالوليّ
نقب	نَقَبَ	نَقَّبَ
بمدلج	بِمُدْلَجٍ	بِمُدْلِجٍ
اجلتكم	أَجَلْتُكُمْ	أَجَّلْتُكُمْ
غرق	غَرَقَ	غَرَّقَ
غرقناة	غَرَقْناهُ	غَرَّقْناهُ
أوتي	أُوتِي	أُوتَى

- وأما السؤال الثاني، فقد طلب الباحث من تطبيق (ميتا) التمييز بين المشتقات الآتية:

(نصرًا، غسَّالة، كاتِب، كريم، مسموع، كذَّاب، مأكَل)، فكانت إجابته:

- نصرًا: اسم مصدر.
- غسَّالة: اسم فاعل.
- كاتِب: اسم فاعل.
- كريم: اسم فاعل.
- مسموع: اسم مفعول.
- كذَّاب: اسم فاعل.
- مأكَل: اسم مفعول.

وهنا نجد أن خمس إجابات من سبع، كانت خاطئة، فقد جعل كلًّا من: اسم الآلة (غسَّالة)، والصفة المشبهة (كريم)، وصيغة المبالغة (كذَّاب)، جعلها كلها أسماء فاعلين، وجعل المصدر الميمي (مأكَل) اسمَ مفعولٍ، كما جعل المصدر (نصرًا) اسمَ مصدر، ولم يُصِبْ إلا في إجابتين، هما: اسم الفاعل (كاتِب)، واسم المفعول (مسموع)؛ لكونهما أشهر المشتقات، وأكثرها استعمالا.

- ولوحظ أنه جمع كلمة (بحر) على (أبحور)، وكتبَ كلمة (الوافر) (الوافير)، فحين سألته عن البحر الذي ينتمي إليه أحد الأبيات الشعرية، فقد أجاب بما يأتي:

"هذا البيت من بحر "الوافر" أو "الوافير" في علم العروض. وهو من الأبحور التي تتميز بوزن معين يتبع قاعدة معينة في ترتيب الحركات والحركات الساكنة".

وهذان الوزنان، أعني: (أفعول) في الجمع، و(فاعيل) في اسم الفاعل، غير موجودين في الصرف العربي، فقد ذكر سيبويه أنه ليس في كلام العرب فاعيل، ولا أفعول (سيبويه، 1988: 4/ 247، 249)، ويبدو أن التطبيق مزج بين صيغتي جمع القلة (أفْعُل)، وجمع الكثرة (فُعُول)، نحو: أفْلُس وفلوس، وأحرف وحروف، وأبحر وبحور، فقال في جمع بحر: أبحور. وأما كلمة (وافير) فلا أدري من أين أتى التطبيق فيها بالياء!

المبحث الثالث: الذكاء الاصطناعي وعلم الإملاء

مر بنا آنفا أن الباحث عرض على تطبيق (ميتا) نصين نثريين، وهما جزآن من رسالة بشر بن المعتمر للكُتَّاب، وخطبة زياد بن أبيه (البتراء)، بعد أن غيَّر في بعض كلماتهما نحويا وإملائيا، وطلب منه تصحيحهما، فكانت إجاباته في موضوع الإملاء كما هي موضحة في الجدول الآتي:

التصحيح الإملائي في تطبيق (ميتا)

الكلمة المعروضة	تصحيح التطبيق	الكلمة الصحيحة
من فاحش الخطاء	مِن فاحِشِ الخَطاءِ	مِن فاحِشِ الخَطأ
ومن أراغ معنى كريما	وَمَن أَراغَ مَعنًا كَريمًا	وَمَن أَراغَ مَعنى كَريمًا
أن تصونهما	أن تُصَوِّنَهُما	أن تصَونَهُما
ويهجنهما	وَيُهجِنُهُما	ويُهَجِّنُهُما
بملابستهما	بِمِلابِسِهِما	بِمُلابَسَتِهِما
كذبة	كَذِبَةَ	كَذْبَة
بلقاء	بِلِقائِهِ	بلقاءُ
بكذبة	بِكَذِبَةٍ	بِكَذْبَة
داعيه بها	دَاعِيَهَا	دَاعِيهِ بِها
فيقول	وَيَقولَ	فيقولَ

يتضح من الإجابات السابقة في الجانب الإملائي أن تطبيق (ميتا) قد استطاع الإجابة بشكل أفضل من إجاباته في المستويين النحوي والصرفي، وتعد أخطاؤه قليلة، في مقابل عدد الكلمات التي تضمنها النصان، إذ بلغت نسبة الإجابات الخاطئة 15.35% فقط، من إجمالي عدد كلمات النصين.

أما عدد الكلمات التي عرضتها عليه بشكل خاطئ فهو (44) كلمة، أصاب في (31) كلمة، وأخفق في (13) كلمة، كان منها (6) أخطاء نحوية، تتمثل في أنني جعلتُ المنصوبَ فيها مجرورا مرة واحدة، وحذفتُ الألفَ الدالةَ على النصب في (5) مواضع، وقد أصاب في المواضع الستة كلها، فنصبها.

ويمكن عزو ذلك إلى أن التطبيق قد تحسنت تجربته في تصحيح الأخطاء المعروضة عليه، ولا سيما الإملائية؛ بسبب كثرة النصوص المضبوطة بالشكل التي زُوِّد بها من قبل، مما جعل محاكاتها أمرا مقدورا عليه.

كما يمكن عزو ذلك إلى أن النصوص الشائعة والمشهورة، كالنصين موضوع البحث، تُسهِّل على الذكاء الاصطناعي تصحيحها وقراءتها بيُسر؛ لأنها متاحة بشكل كبير على شبكة الإنترنت؛ مما يسهل عليه الرجوع إليها ومطابقتها مع ما عُرض عليه.

المبحث الرابع: الذكاء الاصطناعي وعلم العروض

وجَّه الباحث عددا من الأسئلة لتطبيق (ميتا)، في علم العروض، وكانت الأسئلة والإجابات على النحو الآتي:

1- فحين سألته عن قول الشاعر:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

من أي بحر هو؟ أجاب: إنه من بحر الوافر.

وهذه الإجابة غير صحيحة، والصواب أنه من بحر البسيط.

2- ولما طلبت منه أن يعطيني بيتا شعريا واحدا لكل من البحور الشعرية الآتية: (الخفيف، البسيط، الكامل، الطويل، البعيد)، فإنه أجاب كما يأتي:

الخفيف:

لَيسَ لِيَ بُدٌّ مِنَ الزَمانِ وَإِن أَضَرَّ بِيَ الزَمانُ الضَنينُ

البسيط:

وَإِن تَغَزَلتُ فَإِنَّ غَزَلي يَومًا بِأَشعَثِ الرِماحِ يُقَطِّعُ

الكامل:

وَإِنَّ لِلمَماتِ عِندي مَطالِبًا تَحتَ أَغصانِ العِزِّ تَحتَ رِماحِ

الطويل:

إِنَّ لِلمَقاديرِ أَحكامًا تُجَرّي عَلى الأَقوارِ وَالأَقدارُ تُجَرّى

البعيد:

وَإِنَّ لِلسَيفِ حَملَ القَنا الذُبُل يَومًا عَلى الأَعداءِ وَالأَرماحُ طُبُلُ

وهنا نسجل على إجاباته ملاحظتين:

الأولى: أن إجاباته كلها خاطئة من ثلاث جهات: أن ما قدمه ليس بشعر من حيث المعنى، فهو كلام مرصوف لا يحمل أي دلالة، وأنه لم يكن موزونا عروضيا، وأن تلك الأبيات ليست منسوبة لأي شاعر، على الرغم من كثرة الشعر المتداول والمشهور.

والثانية: أنه أتى ببيت شعري على بحر غير موجود أصلا، سميته بحر (البعيد)، حين دسسته له ضمن السؤال؛ فلم يمتنع عن الإجابة، ولم يذكر أن هذا البحر غير موجود في بحور الشعر العربي.

3- وحين طلبت منه ضبط البيتين التاليين بالشكل، مع بيان بحرهما الشعري، ثم تقطيعهما عروضيا، وهما:

سبح وصل وطف بمكة زائرا سبعين لا سبعا فلست بناسك
جهل الديانة من إذا عرضت له أطماعه لم يلف بالمتماسك

فقد ضبطهما هكذا:

سُبْحٌ وَوَصْلٌ وَطُفْ بِمَكَّةَ زَائِرًا سَبْعِينَ لا سَبْعًا فَلَسْتُ بِنَاسِكِ
جَهْلُ الدِّيَانَةِ مِنْ إِذَا عَرَضَت لَهُ أَطْمَاعُهُ لَم يَلْفِ بِالْمُتَمَاسِكِ

وقال: هذان البيتان من بحر "المنسرح".

ثم قطَّع البيتين عروضيا على النحو الآتي:

سُبْحٌ وَوَصْلٌ وَطُفْ بِمَكَّةَ زَائِرًا سَبْعِينَ لا سَبْعًا فَلَسْتُ بِنَاسِكِ
سُبْحٌ وَوَصْلٌ وَطُفْ بِمَكَّةَ زَائِرْ سَبْعِينَ لا سَبْعًا فَلَسْتُ بِنَاسِكٍ
فَعولن مفاعيلن فاعلاتن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن
جَهْلُ الدِّيَانَةِ مِنْ إِذَا عَرَضَت لَهُ أَطْمَاعُهُ لَم يَلْفِ بِالْمُتَمَاسِكِ
جَهْلُ الدِّيَانَةِ مِنْ إِذَا عَرَضَت لَهُ أَطْمَاعُهُ لَم يَلْفِ بِالْمُتَمَاسِكِ
مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وبالتأمل في الإجابات التي طرحها تطبيق (ميتا) يتضح الآتي:

- من حيث ضبط البيتين بالشكل: نجد أنه أصاب في ضبط (12 كلمة)، وأخطأ في ضبط (8 كلمات)؛ ما أدى إلى تغيير المعنى، فقد جعل الأفعال (سبّحْ وصلِّ وطُفْ، جَهِلَ) أسماءً، فَنَوَّنَها وأضافها لما بعدها، فتغير معنى البيت تماما؛ لأنه لم يستطع أن يفرق بين الاسم والفعل، ولم يُفده السياق في معرفة ذلك.

- من حيث نوع البحر: لم تكن إجابته موفقة، فالبيتان من بحر الكامل، لا من بحر المنسرح، فتفعيلات بحر الكامل هي (عتيق، 2000، ص 47):

متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن

وتفعيلات بحر المنسرح هي (عتيق، 2000، ص 76):

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

وشتان بين تفعيلات هذين البحرين.

- ومن حيث كتابة البيت عروضيا، فقد كتبه كما هو، ولم يستطع كتابته كتابة عروضية، أي لم يحذف الحروف التي يجب حذفها، ولم يفك التشديد، ولم يكتب التنوين نونا ساكنة، ولم يغير إلا في تنوين الفتح في (زائرًا) جعله تنوين ضم (زائرٌ)، وكسرة (بِنَاسِكٍ) جعلها تنوين كسر (بِنَاسِكٍ)، والصواب في ذلك هو:

سَبْبِحْوَصَلْ لِوَطُفْبَمَكْ كَتَزَائِرَنْ سَبْعِيْنَ لَا سَبْعَنْفَلَسْ تَبِنَاسِكِي
مْتَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن مْتَفاعلن مْتَفاعلن متَفاعلن

جهلدديا نتمنإذا عرضتلهو أطماعهو لميلفبل متماسكي
متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن متْفاعلن متْفاعلن متَفاعلن

- من حيث كتابة التفعيلات: لقد خلط في التفعيلات، ولم تكن أيّ واحدة منها صحيحة، فلا هي من بحر المنسرح، ولا هي من الكامل، ولا هي موافقة في الحركات والسكنات للكلمات، فقد يجعل الساكن بإزاء المتحرك، والمتحرك بإزاء الساكن، وهكذا.

وهنا نجد أن إجاباته التي تخص علم العروض غير صحيحة، وغير موفقة، فلم يحصل الباحث على إجابات صحيحة إلا في ضبط بعض الكلمات بالشكل، فقط؛ ما يعني أن معلوماته في علم العروض ضئيلة جدا، ولا يصح الاعتماد عليها في تعلُّم العروض.

وإلى مثل هذه النتيجة، توصل النجار (2010، ص 140) في دراسته التي خلصت إلى أن إمكانات الذكاء الاصطناعي ضعيفة في إنتاج الشعر العربي، الموزون والمقفى.

المبحث الخامس: الذكاء الاصطناعي وعلم الدلالة:

طرح الباحث على تطبيق (ميتا) عددا من العبارات والكلمات، وطلب منه تحديد معاني تلك الكلمات، ودلالات تلك العبارات، ويمكن عرض العبارات الكلمات المطروحة عليه، وإجاباته عنها، والإجابات الصحيحة، في الجدولين التاليين:

الجدول الأول:

التصحيح الدلالي للعبارات في تطبيق (ميتا)

العبارة المعروضة	تصحيح التطبيق	المعنى الصحيح
خضراء الدِمَن:	النعمة والرخاء.	المرأة الحسنة في المنبت السوء.
الصحافة الصفراء:	الصحافة التي تنتشر الأخبار الكاذبة أو المثيرة.	الصحافة التي تَنْشُر الأخبار الكاذبة أو المثيرة.
عُشْبَة الدَّار:	الزوجة.	المرأة الحسنة في المنبت السوء.
لسان الثور:	الشخص الذي يتكلم بصراحة وبدون خوف.	نبتة ورقها عراض منبسط على الأرض، يشبه لسان الثور.
قَلَبَ له ظهر المِجَن:	غضب أو ثار.	تَنَكَّر له.
البقلة الحمقاء:	الشخص الغبي أو الذي يتصرف بغرابة.	نبتة من الحمض، وهي: الرِجْلَةُ.
إكليل الغار:	الشخص الذي يُعتبر نجمة أو نجمًا في مجاله.	مجد يكتسبه الإنسان بسبب نبوغه في فنّ أو علم.
إكليل الجبل:	الشخص الذي يُعتبر قمة أو أهمية في مجاله.	نَبَات عشبي من الفصيلة الشفوية.
الكتاب الأخضر:	كتاب أو وثيقة تشرح أو تحدد سياسات أو قوانين معينة.	هو كتاب فلسفي ألَّفه القذافي سنة 1975م، يعرض فيه أفكاره حول أنظمة الحكم، والتجارب الإنسانية كالحرية وغيرها.

العبارة المعروضة	تصحيح التطبيق	المعنى الصحيح
بيضة الديك:	الشخص الذي يعتبر نادرًا أو استثنائيًا.	تعني الشيء النادر الذي حدث مرة واحدة، ولم يتكرر.

من خلال الإجابات السابقة نلاحظ أن التطبيق أجاب إجابة واحدة صحيحة، وهي: الصحافة الصفراء، وأنه أخطأ في سبع إجابات، واقتربت إجابته من الإجابة الصحيحة في موضعين، هما: إكليل الغار، وبيضة الديك. أي إن العبارات الشائعة والمستعملة بكثرة كانت إجاباته عنها صحيحة، وأما العبارات النادرة، أو الغريبة فإنه قد أخطأ في إيضاح معناها.

ونلاحظ ضعفه في تركيب الكلام بشكل سليم، فالركاكة واضحة في تعبيره، مثل: "الشخص الذي يُعتبر قمة أو أهمية في مجاله"، فالصواب أن تكون العبارة هكذا: "الشخص المهم أو الذي يُعتبر قمة في مجاله".

الجدول الثاني:

التصحيح الدلالي للكلمات في تطبيق (ميتا)

الكلمة المعروضة	تصحيح التطبيق	الكلمة الصحيحة
البِرّ:	الخير، الصلاح، العدل.	الخير، الصلاح، العدل.
الأعسر:	الشخص الذي لا يملك، أو الذي يعاني من عجز أو نقص في شيء ما.	الشخص الذي يعمل بِشِمَالِهِ مَا يعمَلُه غيرُه بِيَمِينِهِ. أي: الذي يستخدم يده اليسرى.
الظنبوب:	عظم الساق.	عظم الساق.
البيدر:	نوع من النباتات.	الْمِرْبَدُ، أو الْجَرِينُ، الذي يجفف فيه التمر.
العنفقة:	نوع من الطيور.	منبت الشعر مَا بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى والذَّقَن.
الناصية:	الجزء العلوي من الرأس.	مَنْبِتُ الشَّعَرِ فِي مُقدَّم الرأْس.
الحَمِيَّة:	الغيرة، الحماية.	الأَنَفَة والغَيْرة.
السِّدر:	نوع من الأشجار.	نوع من الأشجار.
الجَوْر:	الظلم، العدوان.	الظلم، العدوان.

مما سبق نجد أن التطبيق أصاب في خمس إجابات، وأخطأ في ثلاث، وقارب الصواب في إجابة واحدة.

وهنا نستنتج أن إجاباته الصحيحة كانت في تعريفه الكلمات المشهورة والمتداولة والشائعة، أما الكلمات الغريبة، والقليلة الاستعمال فإنه أخفق في تعريفها؛ مما يدل على أن الذكاء الاصطناعي آلةٌ، فمهما تطورت، فإنها تظل محكومة بالمعلومات التي تم تزويدها بها.

وأنه يجيب أحيانا بناء على التشابه الشكلي للكلمات، حتى لو كان بسيطا، مثل: (العنفقة)، فقد وجد شَبَهًا بينها وبين (العنقاء) في نوع حروفهما: (العين والنون والقاف)، فلذلك جعل العنفقة نوعا من الطيور؛ لأن (العنقاء) نوع من الطيور، وقيل إنها: طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحد (ابن منظور، 1414هـ، 10/ 276)، فلما وجد الكلمتين متشابهتين في الشكل، أي في حروفهما، توهم أن معناهما واحد.

وهذا المبدأ الذي يقوم عليه تطبيق (ميتا) هو نفس المبدأ العام الذي يقوم عليه الذكاء الاصطناعي برمته، وهو اعتماده في تحليل النصوص على الخوارزميات التي تعمل وفق مبدأ رصد أوجه الشبه بين الأشياء (النجار، 2010، ص ص 122- 123).

المبحث السادس: الذكاء الاصطناعي وعلوم البلاغة

لقد وجهت لتطبيق (ميتا) سؤالين في البلاغة، أما الأول فقد طلبت منه أن يُعرِّف كلًّا من: (السجع، الجناس، التورية، الاستعارة، التشبيه، الكناية، أسلوب القصر)، وأن يضرب مثالا على كل واحد منها، فأجاب بما يأتي:

- السجع: هو تكرار الحروف أو الأصوات في بداية الكلمات المتعاقبة. مثال: "السحر سرح، والظلام ضلّ".
- الجناس: هو تكرار الحروف أو الأصوات في كلمات مختلفة. مثال: "النار تارة تحرق وتارة تضيء".
- التورية: هي استخدام كلمة أو جملة ذات معنى مزدوج. مثال: "الرجل يبحث عن عمل، ولكن عمله البحث".
- الاستعارة: هي استخدام كلمة أو جملة لوصف شيء آخر غير ما تعنيه عادة. مثال: "الشمس تبتسم"، (الشمس لا تبتسم بالفعل، ولكنها تُستخدم هنا لوصف جمال الطبيعة).
- التشبيه: هو مقارنة شيء مع شيء آخر لتوضيح تشابههما. مثال: "الرجل يعدو كالغزال"، (الرجل لا يعدو بالفعل كالغزال، ولكن يُستخدم هنا التشبيه لوصف سرعة الرجل).
- الكناية: هي استخدام كلمة أو جملة لوصف شيء آخر غير ما تعنيه عادة، ولكن بطريقة غير مباشرة. مثال: "الرجل يأكل كالطير"، (الرجل لا يأكل بالفعل كالطير، ولكن يُستخدم هنا الكناية لوصف كمية الطعام التي يأكلها).
- أسلوب القصر: هو استخدام جملة أو كلمة لوصف شيء آخر غير ما تعنيه عادة، ولكن بطريقة قصيرة وموجزة. مثال: "الرجل أكل"، (الجملة لا توضح ما أكل الرجل، ولكنها توضح فعل الأكل فقط).

من خلال إجابات التطبيق نستنتج الآتي:

أولا: السجع: كان تعريفه له خاطئا، وكذلك الأمثلة، لأن تعريف السجع هو: اتفاق الفاصلتين من النَّثر على حرف واحد (الميداني، 1996، 2/ 503)، أي في أواخر الفقرات، وليس في بداية الكلمات.

ثانيا: الجناس: أخطأ التطبيق في تعريفه؛ لأنه يُعرَّف بأنه: تشابه اللَّفْظينِ في النُّطْقِ واختلافهما في المعنى (الميداني، 1996، 2/ 485).

ثالثا: التورية: نجد أن التطبيق قارب الإجابة الصحيحة في تعريفها، فالتورية هي: أن يَذكُرَ المتكلّم لفظًا مفردًا له معنيان، أحدهما ظاهر قريبٌ وهو غير مراد، والآخَرُ بعيد خفيّ، وهو المعنى المراد (الميداني، 1996، 2/ 373).

رابعا: الاستعارة: نجد أن التطبيق أيضا قد قارب الإجابة الصحيحة في تعريفها، فالاستعارة في اصطلاح البيانيين هي: استعمال لفظٍ ما في غير ما وُضِع له في الأصل، لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة عن إرادة ذلك المعنى (الميداني، 1996، 2/ 229).

خامسا: التشبيه: وقد أصاب التطبيق في تعريفه، إذ إنه يعني في عرف البيانيين: الدلالة على اشتراك شيئين في معنىً من المعاني أو أكثر، على سبيل التطابق أو التقارب؛ لغرض ما (الميداني، 1996، 2/ 161).

سادسا: الكناية: اقترب التطبيق في تعريف الكناية من الصواب، فهي في علم البيان تعني: اللفظ الذي أريد به غيرُ معناهُ الذي وضع له في الأصل، مع جواز إرادة المعنى الأصلي؛ لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته (الهاشمي، د.ت، ص ص 287- 288).

سابعا: أسلوب القصر: لم يوفق التطبيق في تعريف القصر؛ لأن تعريف القصر لدى البلاغيين هو: تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص (الهاشمي، د.ت، ص 165)، عن طريق النفي والاستثناء، وغير ذلك.

وهنا نلاحظ أن التطبيق لم يُعرِّف تلك المصطلحات تعريفا دقيقا، ففي أفضل الأحوال عرَّف بعضها تعريفا مقاربا لتعريفها الصحيح، وهي: التشبيه، والاستعارة، والكناية، والتورية، في حين أنه أخطأ في تعريف السجع، والجناس، والقصر.

أما الأمثلة التي أوردها فهي خاطئة كلها، ما عدا مثالَي: الاستعارة "الشمس تبتسم"، والتشبيه "الرجل يعدو كالغزال". ولعل ذلك عائد إلى شيوع هذين الفنين البلاغيين، وكثرة استعمالهما؛ مما مكَّن الذكاء الاصطناعي من العثور عليهما بسهولة.

ويتضح أيضا أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومن ضمنها تطبيق (ميتا) ما زالت متأثرة باللغات الأوروبية، ولا سيما الإنجليزية، في التعامل مع اللغة العربية، إذ نجد أن الأمثلة التي أوردها التطبيق هنا كلها جمل اسمية، ولم يستعمل الجملة الفعلية؛ لأن الجملة في اللغة الإنجليزية لا تبدأ بفعل، ويعد هذا الخلل أحد عوامل إخفاق الذكاء الاصطناعي في التعامل مع اللغة العربية بشكل صحيح.

وأما السؤال الثاني فيتمثل في أني طلبت منه أن يُرجع كلًّا من (السجع، الجناس، التورية، الاستعارة، التشبيه، الكناية، أسلوب القصر، الحذف والذكر، التقديم والتأخير) إلى أحد علوم البلاغة، الذي يندرج تحته، فكانت إجابته كما يأتي:

- السجع: البديع
- الجناس: البديع
- التورية: البديع
- الاستعارة: المعاني
- التشبيه: المعاني
- الكناية: المعاني
- أسلوب القصر: المعاني
- الحذف: المعاني
- الذكر: البيان
- التقديم والتأخير: البيان.

وبالتأمل في هذه الإجابات نلاحظ أن معلومات الذكاء الاصطناعي (ميتا) كانت متواضعة في علم البلاغة، فعلى الرغم من سهولة السؤال -إذ سألته عن موضوعات علوم البلاغة الثلاثة- فإن نصف إجاباته خاطئة، فقد جعل كلًّا من: الاستعارة والتشبيه والكناية من علوم المعاني، وهي من علوم البيان، وجعل: الذكر، والتقديم والتأخير من علوم البيان، وهما من علوم المعاني.

النتائج:

بعد الانتهاء من البحث، وبعد تحليل نتائج الدراسة التطبيقية على تطبيق (ميتا)، من خلال طرح الأسئلة المتعلقة بعلوم اللغة العربية وهي: النحو والصرف والإملاء والعروض والدلالة والبلاغة، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- في جانب تصحيح النصين المعروضين عليه، بلغ عدد الكلمات (241)، وعدد الأخطاء (37)، كانت الأخطاء النحوية منها (15)، والأخطاء الصرفية (12)، والأخطاء الإملائية (10).
- وأما الكلمات التي عرضتها عليه بشكل خاطئ فبلغت (44) كلمة، منها (6) في النحو، و(38) في الإملاء، أصاب في (31) كلمة، وأخفق في (13) كلمة، كلها في الإملاء، أما في النحو فقد عدَّلها بشكل صحيح.

- في الجانب الإعرابي، لم يستطع التطبيق إعراب البيت الشعري، فقد أخطأ في إعراب أكثر الكلمات، وقصَّر في البعض الآخر، ولم يذكر الفاعل المقدر في جميع الأفعال الواردة في البيت، ويعد إعرابه ضعيفا جدا، وهو أشبه بإعراب الطلاب المبتدئين في دراسة النحو؛ مما يعني أنه لا يمكن الاعتماد عليه نهائيا في الإعراب.
- وأما في مجال الصرف فلم يتمكن من التمييز بين المشتقات، فأخطأ فيما نسبته (71%) من الكلمات المطروحة عليه، واخترع وزنين جديدين لم يردا في كتب النحو والصرف.
- وفي الجانب الإملائي، كانت إجاباته أفضل من إجاباته في الجانبين النحوي والصرفي، وتعد أخطاؤه قليلة، في مقابل عدد الكلمات التي تضمنها النصان، إذ بلغت نسبة الإجابات الخاطئة 15.35% فقط. ويمكن عزو ذلك إلى أن التطبيق قد تحسنت تجربته في تصحيح الأخطاء المعروضة عليه؛ بسبب كثرة النصوص المضبوطة بالشكل التي زُوِّد بها من قبل، مما جعل محاكاتها أمرا مقدورا عليه.
- أن إجاباته التي تخص علم العروض كانت غير صحيحة، وغير موفقة، فلم يحصل الباحث على إجابات صحيحة إلا في ضبط بعض الكلمات بالشكل، فقط، فلم يستطع تعيين البحر الشعري، ولا وزن الأبيات، ولا تقطيعها عروضيا؛ مما يعني أن معلوماته في علم العروض ضئيلة جدا، ولا يصح الاعتماد عليها في تعلُّم العروض.
- في جانب الدلالة، بلغت نسبة إجاباته الصحيحة (31%)، وإجاباته التي اقتربت من الإجابة الصحيحة (16%)، في حين بلغت نسبة إجاباته الخاطئة (53%)؛ الأمر الذي يعني عدم الوثوق بكل ما يجيب عنه التطبيق في الجانب الدلالي.
- لم يوفق في إيراد أمثلة على بعض الفنون البلاغية، إذ بلغت نسبة إجاباته الخاطئة (71.5%). وفي تعريفه للمصطلحات البلاغية نجد أنه لم يُعرِّفها تعريفا دقيقا، ففي أفضل الأحوال عرَّف بعضها تعريفا مقاربا لتعريفها الصحيح، وهي: التشبيه، والاستعارة، والكناية، والتورية، في حين أنه أخطأ في تعريف السجع، والجناس، والقصر.
- يعد شيوع الكلمات أو العبارات أو النصوص أو المعلومات التي يُسأل عنها سببا رئيسا لصحة الإجابة أو قربها من الصحة، فعدم الشيوع عامل رئيس في كثرة خطئه في الإجابات.
- أنه يعتمد على المعلومات التي يتم تزويده بها، ولأنه ما زال في مرحلة النشأة فإن معلوماته عن اللغة العربية قليلة جدا، ولهذا يحتاج إلى وقت طويل لكي تتحسن إجاباته، ويُنتفع به في خدمة العربية وعلومها.
- أنه يجيب -أحيانا- بناء على التشابه بين بنيتي الكلمتين، حتى لو كان بسيطا، فيخطئ في تحديد معنى الكلمة المطلوبة.
- أن التطبيق يجيب عن كل ما يُسأل عنه، ويُصدِّق كل ما يطرح عليه، حتى لو كان غير صحيح؛ ولهذا يجتهد في الرد؛ فيخترع إجابات لكل ما يُسأل عنه حتى لو كان هذا الشيء غير موجود ألبتة.
- أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومنها تطبيق (ميتا) ما زالت متأثرة باللغة الإنجليزية، عند التعامل مع اللغة العربية، إذ نجد أن الأمثلة التي أوردها التطبيق هنا كلها جمل اسمية، ولم يستعمل الجملة الفعلية؛ لأن الجملة في اللغة الإنجليزية لا تبدأ بفعل. ويعد هذا الخلل أحد عوامل إخفاق الذكاء الاصطناعي في التعامل مع اللغة العربية بشكل صحيح.

المراجع:

أبيجاندرا، م. وماتريدي، ف. والحسنة، و. (2025). استخدام (ميتا) للكتابة الأكاديمية باللغة العربية: وجهة نظر الطالب، *مجلة شيبغوه، كلية التربية، 3*(1)، 620-631.

بوديار، ش. (2024). الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية: مساعد الكتابة الذكي للغة العربية أنموذجا، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، *المقاصد في اللغة والأدب، 3*(3)، 58-82.

الدريهم س. ب. ع. ا. ب. أ. (2024). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة الكلمة العربية من خلال تطبيق (صحح لي). *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(4)، 578-611. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2198

الدهشان، ج. (2020). *اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، كيف يمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية*، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الثالث لقسم اللغة العربية وآدابها تحت عنوان: "التحليل النقدي للخطاب " رؤية بينية" في الفترة من 10إلى 15فبراير 2020م، مصر، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 1-13.

رمضان، هـ. (2024). استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات اللغة العربية، *مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث*، *5*(18)، 178-205.

أبو زيد، ف. (د.ت). فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب.

سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين. (2024). *الذكاء الاصطناعي* (ط.2). الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.

سيبويه. (1988). *الكتاب* (عبد السلام هارون، تحقيق؛ ط.3)، مكتبة الخانجي.

عتيق، ع. (2000). *علم العروض* (ط.1). دار الآفاق العربية.

الغُبَسي، ع. (2024). الأسباب اللغوية المؤدية إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي، الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة، *مجلة موازين*، *6*(1)، 35-55.

غشام، م.؛ ومخانشة، س.؛ وحميدة، س. (2023). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في البحث العلمي، *مجلة بحوث الاتصال*، عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام، بجامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا، نوفمبر، 225-240.

الفطريانا، س. (2023). تأثير الذكاء الاصطناعي على تعليم العربية، *مجلة بوستال*، (1)، 138-149.

القشاعلة، ب. (2019). *المعاني: مصطلحات في علم النفس*، نشر وتوزيع شركة السيكولوجي.

الملا خ. ب. أ. ب. ع. ا.، وموسى ر. م. ص. ا. (2024). مدى دقة الذكاء الاصطناعي في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية: دراسة وصفية. *مجلة الآداب*، *12* (4)، 743–770. https://doi.org/10.35696/arts.v12i4.2234

محمود، ع. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، *3*(3)، 171-224.

ابن منظور. (1414). *لسان العرب* (ط.3). دار صادر.

الميداني، ع. (1996). *البلاغة العربية*، دار القلم، الدار الشامية.

الميساوي، خ. (2021). الذكاء الاصطناعي وحوسبة اللغة العربية: الواقع والآفاق، مركز مدارات للدراسات والأبحاث، *مجلة مدارات في اللغة والأدب*، *1* (5)، 10-35.

النازل خ. ب. ع. ا. إ. (2024). توصيف التركيب للعقل الإلكتروني: الإمكانات والمعوّقات. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(2)، 9–29. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1935

النجار، ف. ج. (2010). *نظم المعلومات الإدارية: منظور إداري* (ط.3). دار الحامد للنشر والتوزيع.

النجار ف. ع. ا. (2023). الذّكاء الاصطناعيّ وإنتاج الشِّعر العربيّ في ضَوء ضوابط عِلْمَي العَروض والنَّحْو. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *5*(3)، 118–147. https://doi.org/10.53286/arts.v5i3.1560

الهاشمي، أ. (د.ت). *جواهر البلاغة*، المكتبة العصرية.

سوالف تك. (2024). https://goo.su/9pOV3Uk

موقع بالعربي. (2025). https://goo.su/V892e

References

Alasmari, J. S. . (2023). The Dynamics of Verbal and Non-Verbal Linguistic Communication in The Saudi Sports Community. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *5*(4), 539–569. https://doi.org/10.53286/arts.v5i4.1676

Ibn manẓūr. (1414h). *Lisān al-ʿArab*, Dār Ṣādir, (in Arabic).

Abū Zayd, F., Fann, A. A. (N. D). *ʿĀlam al-Kutub*, (in Arabic).

Abyjāndrā, M. wmātrydy, F. wa-al-ḥasanah, wa. (2025). istikhdām (Mītā) lil-kitābah al-Akādīmīyah bi-al-lughah al-ʿArabīyah : wijhat naẓar al-ṭālib, *Majallat shybghwh, Kullīyat al-Tarbiyah, 3* (1), 620-631, (in Arabic).

Bwdyār, Sh. (2024). al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy fī khidmat al-lughah al-ʿArabīyah : Musāʿid al-kitābah al-dhakī lil-lughah al-ʿArabīyah anmūdhajan, Jāmiʿat 8 Māy 1945, *Qālimah, al-maqāṣid fī al-lughah wa-al-adab, 3* (3), 58-82, (in Arabic).

Al-Durayhim, S. B. A. B. A. (2024). The Role of Artificial Intelligence Applications in Serving the Arabic word: A Case Study on the "Saḥḥiḥ li" Application. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(4), 578–611. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2198, (in Arabic).

al-Dahshān, J. (2020). al-lughah al-ʿArabīyah wa-al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy, Kayfa yumkinu al-istifādah min Tiqniyāt al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy fī taʿzīz al-lughah al-ʿArabīyah, Waraqah ʿamal muqaddimah ilá al-Muʾtamar al-ʿIlmī al-dawlī al-thālith li-Qism al-lughah al-ʿArabīyah wa-ādābihā taḥta ʿunwān : "al-Taḥlīl al-naqdī lil-khiṭāb" Ruʾyah bynyh "fī al-fatrah min 10'lá 15fbrāyr 2020m, Miṣr, Kullīyat al-Ādāb, Jāmiʿat al-Minūfīyah, 1-13, (in Arabic).

Ramaḍān, H. (2024). istikhdām al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy fī Taʿlīm mahārāt al-lughah al-ʿArabīyah, *Majallat al-taṭwīr al-ʿIlmī lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth, 5* (18), 178-205, (in Arabic).

Silsilat al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy lltnfydhyyn. (2024). al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy (2nd ed.). al-Hayʾah al-Saʿūdīyah llbyānāt wa-al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy, (in Arabic).

Sībawayh. (1988). al-Kitāb (ʿAbd al-Salām Hārūn, taḥqīq ; 3rd ed.), Maktabat al-Khānjī, (in Arabic).

ʿAtīq, ʿA. (2000). *ʿilm al-ʿarūḍ* (1st ed.). Dār al-Āfāq al-ʿArabīyah, (in Arabic).

al-Maydānī, ʿA. (1996). *al-balāghah al-ʿArabīyah*, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, , (in Arabic).

Alghubasy, ʿA. (2024). al-asbāb al-lughawīyah al-muʾaddīyah ilá Iḍṭirāb al-muṣṭalaḥ al-ʿIlmī al-ʿArabī, al-Multaqá al-dawlī : al-taʿaddud al-muṣṭalaḥī fī al-lisānīyāt wa-mushkilāt al-tarjamah, Majallat mawāzīn, 6 (1), 35-55, (in Arabic).

Ghashshām, M. ; wmkhānshh, S. ; wḥmydh, S. (2023). al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy wa-taṭbīqātuhu fī al-Baḥth al-ʿIlmī, Majallat Buḥūth al-ittiṣāl, ʿadad khāṣṣ li-Buḥūth al-Muʾtamar al-ʿIlmī al-dawlī al-Awwal li-Kullīyat al-Iʿlām, bi-Jāmiʿat al-Zaytūnah, Tarhūnah, Lībiyā, Nūfimbir, 225-240, (in Arabic).

Alfṭryānā, S. (2023). Taʾthīr al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy ʿalá Taʿlīm al-ʿArabīyah, Majallat bwstāl, (1), 138-149, (in Arabic).

Alqshāʿlh, b. (2019). al-maʿānī : muṣṭalaḥāt fī ʿilm al-nafs, Nashr wa-tawzīʿ Sharikat al-saykūlūjī, (in Arabic).

Al-Mulla, K. B. A. bin A. L., & Musa, R. M. S. A.-D. (2024). The Accuracy of Artificial Intelligence in Answering Questions Related to Islamic Culture and Jurisprudence: A Descriptive Study. *Journal of Arts*, *12*(4), 743–770. https://doi.org/10.35696/arts.v12i4.2234, (in Arabic).

Maḥmūd, ʿA. (2020). taṭbīqāt al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy : madkhal li-taṭwīr al-Taʿlīm fī ẓill taḥaddiyāt jāʾḥh fyrws kwrwnā (COVID-19), *al-Majallah al-Dawlīyah lil-Buḥūth fī al-ʿUlūm al-Tarbawīyah, 3* (3), 171-224, (in Arabic).

al-Maydānī, ʿA. (1996). al-balāghah al-ʿArabīyah, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, (in Arabic).

al-Maysāwī, Kh. (2021). al-dhakāʾ alāṣṭnāʿy wḥwsbh al-lughah al-ʿArabīyah : al-wāqiʿ wa-al-āfāq, Markaz Madārāt lil-Dirāsāt wa-al-Abḥāth, *Majallat Madārāt fī al-lughah wa-al-adab, 1* (5), 10-35, (in Arabic).

Al-Nazil, K. B. A. I. (2024). Specification of the Structure of the Electronic Mind: Capabilities and Limitations. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(2), 9–29. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1935, , (in Arabic).

al-Najjār, F. J. (2010). *Naẓm al-maʿlūmāt al-Idārīyah : manẓūr idārī* (3nd ed.). Dār al-Ḥāmid lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Al-Najjar, F. A. A.-S. . (2023). Artificial Intelligence and Arabic Poetry Composition in light of the rules of prosody and grammar. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *5*(3), 118–147. https://doi.org/10.53286/arts.v5i3.1560, (in Arabic).

al-Hāshimī, U. (D. t). Jawāhir al-balāghah, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah. (in Arabic).

Sawālif tk. (2024). https://goo.su/9pOV3Uk. (in Arabic).

Mawqiʿ Bi-al-ʿArabī. (2025). https://goo.su/V892e. (in Arabic).

Omer, N. I. M. (2024). Maintaining Meaningful Human Interaction in AI-Enhanced Language Learning Environments: A Systematic Review. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(3), 533–552. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2083